صبح الأعشى في صناعة الإنشا

النوع الرابع الجوالي .

وهي ما يؤخذ من أهل الذمة عن الجزية المقررة على رقابهم في كل سنة وهي على قسمين ما في حاضرة الديار المصرية من الفسطاط والقاهرة وما هو خارج عن ذلك .

فأما ما بحاضرة الديار المصرية فإن لهذه الجهة بها ناظرا يولي من جهة السلطان بتوقيع شريف ويتبعه مباشرون من شاد وعامل وشهود وتحت يده حاشر لليهود وحاشر للنصارى يعرف أرباب الأسماء الواردة في الديوان ومن ينضم إليهم ممن يبلغ في كل عام من الصبيان ويعبر عنهم بالنشو ومن يقدم إلى الحاضرة من البلاد الخارجة عنها ويعبر عنهم بالطارئ ومن يهتدي أو يموت ممن اسمه وارد الديوان .

ويملي على كتاب الديوان ما يتجدد من ذلك .

قال في قوانين الدواوين إن الجزية كانت في زمانه على ثلاث طبقات عليا وهي أربعة دنانير وسدس عن كل رأس في كل سنة ووسطى وهي ديناران وقيراطان وسفلى وهي دينار واحد وثلث وربع دينار وحبتان من دينار وإنه أضيف إلى جزية كل شخص درهمان وربع عن رسم الشاد والمباشرين .

ثم قال وقد كانت العادة جارية باستخراجها في أول المحرم من كل سنة ثم صارت تستخرج في أيام من ذي الحجة .

قلت أما الآن فقد نقصت حتى صار أعلاها خمسة وعشرين درهما وأدناها عشرة دراهم ولكنها صارت تستأدى معجلة في شهر رمضان ثم ما يتحصل منها بحمل منه قدر معين في كل سنة لبيت المال